مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال
المجلد: 8 العدد: 1 يونيو 2021
ISSN: 2521-8352 | e-ISSN: 2521-8360

أثر الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال على المناعة التنظيمية في ضوء خصائص الاعلام الرقمي كمتغير وسيط بالجامعات الفلسطينية

نضال حمدان المصري
جامعة القدس المفتوحة-فلسطين
nemasri@qou.edu

محمد أحمد الأغا
جامعة القدس المفتوحة-فلسطين
magha@qou.edu

https://doi.org/10.36602/jebs.2021.v08.01.18

تاريخ الاستلام:2021.04.20 تاريخ القبول: 2021.05.22 تاريخ النشر : 2021.06.30

الملخص

يهدف البحث إلى تقديم مقترح تطبيقي تنموي استراتيجي لتعزيز المناعة التنظيمية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال، مع الاهتمام بخصائص الإعلام الرقمي كمتغير وسيط، وقد وظف البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة، وطبق على عينة مكونة من (75) طالباً وطالبة، وقد توصل إلى عدة نتائج؛ أهمها: أن مستوى إدراك طلبة كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة لواقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي كان بتقدير مرتفع، وأن مستوى تطبيق أبعاد المناعة التنظيمية كان بتقدير مرتفع، وأن مستوى إدراك الطلبة لخصائص الإعلام الرقمي كان أيضاً بتقدير مرتفع، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأبعاد المناعة التنظيمية، ووجود أثر ذوو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على أبعاد المناعة التنظيمية في ضوء خصائص الإعلام الرقمي.

الكلمات الدالة: *الذكاء الاصطناعي؛ المناعة التنظيمية؛ الإعلام الرقمي*

The impact of artificial intelligence in the field of communication technology on organizational immunity in light of the characteristics of digital media as a mediating variable in Palestinian universities

Nidal Hamdan El.masri
El Qads Open University
magha@qou.edu

Mohammad Ahmad El.agha
El Qads Open University
nemasri@qou.edu

Abstract

The research aims to present an applied strategic development proposal to enhance organizational immunity in the light of artificial intelligence applications in the field of communication technology, with attention to the characteristics of digital media as a mediating variable. The research employed the descriptive analytical approach, and a questionnaire was used, and it was applied to a sample of (75) students. , and reached several results; The most important of them: that the level of awareness of the students of the Faculty of Communication Sciences and Languages at the University of Gaza of the reality of artificial intelligence applications was with a high rating, and that the level of application of the dimensions of organizational immunity was with a high rating, and there was a statistically significant relationship between the level of applications of artificial intelligence and the dimensions of organizational immunity.

Key words: *artificial intelligence; Regulatory immunity; digital media.*

1. المقدمة

يعد البقاء والنجاح هدف استراتيجي للجامعات والكليات في ظل التطورات المتلاحقة والتنافسية العالمية، حيث نرى المؤسسات بشكل عام اليوم اشتدت المنافسة بينها، وانطلاقاً من هذه الحقيقة أصبح الذكاء الاصطناعي يمثل تنافساً بشرياً، أو تحد يدور بين بعض العقول البشرية التي تبحث عن التفوق للجنس البشري، وأصبح نظام المناعة التنظيمية أحد مجالات التنافس بين الجامعات، فالمناعة التنظيمية تمثل استعارة مجازية من نظم المناعة البيولوجية، كونها تعمل على حماية الكيان الإداري من أي خطر يهدد بقائه أو يمنعه من ممارسة أداءه بصورة صحيحة، فحصول المؤسسات الأكاديمية على مناعة تنظيمية يدل على فعالية الذكاء الاصطناعي.

وبذلك برز الاهتمام بتطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المعاصرة باعتبارها أحد فروع المعلوماتية التي تدرس تطوير التقنيات الذكية لتطبيقها من خلال الكمبيوتر، بحيث يمتلك الكمبيوتر سلوكاً ذكياً في أداء المهام أو في حل المشكلات، وتتمكن من القيام بالإدارة بهدف تحفيف الأعباء الإدارية وتقديم خدمة أفضل وجودة عالية بالعمل، وذلك من خلال تحويل نظام الإدارة لنظم الكترونية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مما ستسهم في اتخاذ القرارات الإدارية الصحيحة. (الياجزي، 2019)

ولقد أشار العتل وآخرون (2012) إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح من الموضوعات التي تستقطب أكثر تغطية في جميع المجالات الأكاديمية، حيث يشهد الميدان انتشاراً واسعاً نظراً لأسباب تكنولوجية متسارعة من جهة وأسباب اقتصادية بحتة مفتعلة من طرف الشركات من جهة أخرى.

كما إن دراسة موضوع المناعة التنظيمية في الوقت الراهن، يعد من أهم الموضوعات التي نوليها عناية خاصة بالبحث والدراسة في مؤسساتنا التربوية، فالمناعة التنظيمية تعد من أنظمة الإنتاج الذاتي التي تعزز نفسها بنفسها من دون الحاجة لإنشاء كيانات مستقلة قد تكلف جهداً ومالاً، فنظام المناعة نظام منتشر ويعمل في أرجاء المنظمة. (علوان، وطالب، 2016)

وتمثل المناعة التنظيمية أداة هامة وحيوية في ظل التنافسية العالمية التي تشهدها المؤسسات العاملة في مختلف المجالات بصفة عامة، والمؤسسات الإعلامية، والاعلام الرقمي بصفة خاصة، وذلك لأهميتها في أنها تقوم بوقايتها من الفيروسات البيئية وتعتبر جدار حماية يمكنها من مواجهة الأخطار والظروف والمفاجآت التي تواجهها في العمل. (عبد المجيد، 2016)

فالجامعات تلعب دور رئيس في تأسيس الإعلام الرقمي الذي يعد أحد أبرز الموضوعات الحيوية التي فرضت نفسها على جميع المجالات وخاصة المجال الأكاديمي في كليات وأقسام الإعلام في العالم العربي، حيث أصبح الإعلام الرقمي واقعاً مفروضاً على الجميع بحيث أوجب على المجتمع أن يتماشى معه ويستفيد من خدماته.

ولقد أشار السبيعي (2019) أن الاعلام الرقمي يعد من أهم المخترعات والمنجزات الذي بات من أكثر وسائل الاعلام وأكثر المخترعات أهمية للمجتمع بشكل عام وفئة الشباب الجامعي على وجه الخصوص، وبخاصة أنه بفضل التكنولوجيا أصبح أكثر الوسائل جذباً وإبهاراً للشباب الجامعي إذا ما قورن بالإعلام التقليدي.

ويرى مركز القرار للدراسات الإعلامية (2020) أن الذكاء الاصطناعي يؤدى العديد من الوظائف المهمة في المجال الإعلامي، أهمها استخراج البيانات وتحسين طرق البحث، واخيار الموضوعات، وشخصنة تجربة المستخدم، وفهم ردود الفعل البشرية وتعليقات الجمهور، وكتابة النصوص الإخبارية، ومكافحة الأخبار المزيفة، وهو ما يؤهل الذكاء الاصطناعي للقيام بأدوار فعالة في تطوير المحتوى الإداري الإعلامي، وتحسين القدرات الإعلامية.

وتعد الجامعات من المؤسسات الهامة التي تواجه متغيرات كثيرة، ومن أهم هذه المتغيرات كيفية تطبيق الذكاء الاصطناعي لتحقيق المناعة التنظيمية، وهذا يتطلب من الجامعات أن تمتلك أفضل الامكانات والأنظمة الخبيرة، والشبكات العصبية، بكفاءة عالية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، ولتحقيق هذا التوافق للتغلب على المتغيرات المعاصرة لا بد من استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة من أدوات تحقيق استراتيجيات الجامعة وكلياتها وأقسامها المختلفة.

2. البحوث السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة لهذه الدراسة، ومنها:

تناول الباحثان بعض الدراسات السابقة، للوقوف على أهم الموضوعات التي تناولتها، والتعرف على الأساليب والإجراءات التي تبنتها، والنتائج التي توصلت إليها.

- **دراسة العتل وآخرون (2021)**، التي هدفت التعرف إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه استخدامها في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ووظفت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة، طبقت على (229) طالباً وطالبة، فتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن تقنية الذكاء الاصطناعي لها أهمية في العملية التعليمية، حيث تتيح التعلم للطلبة في أي وقت وأي مكان في العالم لأنها لا تتقيد بشروط الزمان والمكان.
- **دراسة حسن** (2021)، التي هدفت الكشف عن مدى تأثير المناعة التنظيمية المكتسبة في تطبيق استراتيجيات إدارة المعرفة، ووظفت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة، طبقت على (45) عضواً، فتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود تأثير إيجابي ومعنوي لأبعاد المناعة التنظيمية المكتسبة في تطبيق استراتيجيات إدارة المعرفة.

- **دراسة سبيط ومضحي (2021)**، التي هدفت التعرف إلى مدى اعتماد الجالية العراقية في إسطنبول على الاعلام الرقمي في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات، ووظفت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة، طبقت على (244) مبحوثاً، بالإضافة إلى استخدام المقابلة، وتوصلت إلى عدة نتائج، أبرزها: أن الجالية العراقية تستفيد كثيراً من التعرض لوسائل الاعلام الرقمية للحصول على المعلومات المتعلقة بأزمة التظاهرات التي تجرى في العراق.
- **دراسة الدبيسي والخصاونة (2020)**، التي هدفت الكشف عن إشكالية مفهوم الإعلام الرقمي، وتحديد وسائله في الدراسات الإعلامية، وبيان الفرق في دلالة مفهوم الإعلام الرقمي، ووظفت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة، طبقت على عينة مكونة من (57) أستاذاً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن 68% من أفراد العينة يرون وجود إشكالية في تحديد مفهوم الإعلام الرقمي في الدراسات الإعلامية.
- **دراسة حسن (2020)**، التي هدفت التوصل إلى سيناريوهات مقترحة لدور الذكاء الاصطناعي في المجالات البحثية والمعلوماتية بالجامعات المصرية، وقد وظفت المنهج الاستشرافي، وتوصلت إلى نتائج، من أهمها: أن نظم الذكاء الاصطناعي يمكنها أن تقوم بالإدارة بهدف تخفيف الأعباء الإدارية وتقديم خدمة أفضل وجودة عالية في العمل، وذلك من خلال تحويل نظام الإدارة لنظم إلكترونية تعتمد الذكاء الاصطناعي، واتخاذ القرارات الإدارية الصحيحة.
- **دراسة محمود (2020)**، التي هدفت التعرف إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا ((COVID-19في المؤسسات التربوية المصرية، ووظفت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة، طبقت على عينة مكونة من (31) مسئولاً عن العملية التعليمية، فتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يساعد في مواجهة بعض التحديات والمشكلات التي تتعلق بالعملية التعليمية والإدارة التعليمية، والمعلم، والمتعلم، وأولياء الأمور، وتقييم المتعلمين.
- **دراسة البشر (2020)**، التي هدفت التعرف إلى متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية، والتحديات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظر الخبراء، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة، طبقت على خبراء المناهج وطرق التدريس بالجامعات السعودية، وتوصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعودية.
- **دراسة السمان والدباغ (2020)**، التي هدفت التعرف إلى دور إدارة الرشيق الأخضر في تعزيز نظام المناعة التنظيمية التي يتم تبنيها في الشركة العامة للإسمنت العراقية–معاونيه الاسمنت الشمالية، ووظفت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أهدافها، طبقت على (436) شخصاً، فتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: تأثير إدارة الرشيق الأخضر المعنوي المباشر على نظام المناعة التنظيمية في معاونيه

الاسمنت الشمالية من خلال نماذج الرشيق الأخضر التي تركز على البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة وتشخيص الفيروسات المحيطة بها وتحديد اللقاحات والعلاجات المناسبة لتفادي المشكلات التي تواجهها.

- **دراسة Ocaña-Fernández et al (2019)**، التي هدفت التعرف إلى الذكاء الاصطناعي وانعكاساته في التعليم العالي الألماني، ووظفت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة، وتوصلت إلى أن الأشكال المستندة إلى الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى تحسن كبير في التعليم لكافة المستويات التعليمية، مع تحسين نوعي غير مسبوق.

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة، ما يلي:

هدفت الدراسات السابقة إلى توضيح أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي كمنهج حديث وفعال، ودوره في عدة مجالات.

أ. أكدت الدراسات السابقة على ضرورة تطبيق المناعة التنظيمية.

ب. وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاصطناعي ومتغيرات أخرى.

ج. أوضحت الدراسات السابقة على أهمية وضرورة تعزيز ودراسة وتحديد أبعاد المناعة التنظيمية.

د. بينت الدراسات السابقة على ضرورة استغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي استغلالاً أمثلاً.

هـ. أفادت الدراسات السابقة على تعزيز التطبيقات على المؤسسات المتنوعة.

و. أكدت الدراسات السابقة على أن البقاء والاستمرار مرهون بقدرة المؤسسات على التقدم التكنولوجي.

ز. انفرد الباحثان في اختياره للمتغيرات وربطها وتنوعها بين مستقل وتابع ووسيط، واختيار عينة يعتبر تطبيق الدراسة عليها مهم جداً، وفئة مستفيدة حالياً ومستقبلاً.

3. مشكلـــة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى إدراك طلبة كلية علوم الاتصال واللغات لأثر الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال على المناعة التنظيمية في ضوء خصائص الإعلام الرقمي في الجامعات الفلسطينية (جامعة غزة نموذجاً)؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات التالية:

1. ما مستوى إدراك طلبة كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة لواقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال؟
2. ما مستوى تطبيق أبعاد المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة؟
3. ما مستوى إدراك طلبة كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة لخصائص الإعلام الرقمي؟
4. هل هناك علاقة بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وأبعاد المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة؟

5. هل هناك علاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وخصائص الإعلام الرقمي كما يدركه طلبة كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة؟
6. هل هناك علاقة بين خصائص الإعلام الرقمي وأبعاد المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة؟
7. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال على المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة في ضوء خصائص الإعلام الرقمي؟
8. ما المقترح التطبيقي التنموي الاستراتيجي اللازم لتعزيز المناعة التنظيمية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال، مع الاهتمام بخصائص الإعلام الرقمي كمتغير وسيط؟

4. فـرضية البحث

يمكن بيان فرضيات البحث وفق التالي:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وأبعاد المناعة التنظيمية في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وخصائص الإعلام الرقمي في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى خصائص الإعلام الرقمي وأبعاد المناعة التنظيمية في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال على أبعاد المناعة التنظيمية في ضوء خصائص الإعلام الرقمي في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.

5. أهـداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

1. التعرف على مستوى إدراك طلبة كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة لواقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال.
2. الكشف عن مستوى تطبيق أبعاد المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.
3. الكشف عن مستوى إدراك طلبة كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة لخصائص الإعلام الرقمي.

4. تبيان طبيعة ومقدار العلاقة بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وأبعاد المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.
5. ايضاح طبيعة ومقدار العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وخصائص الإعلام الرقمي كما يدركه طلبة كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.
6. الوقوف على طبيعة ومقدار العلاقة بين خصـــائص الإعلام الرقمي وأبعاد المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.
7. إبراز أثر تطبيقات الذكاء الاصـطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصـال على المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة في ضوء خصائص الإعلام الرقمي.
8. تقديم المقترح التطبيقي التنموي الاســتراتيجي اللازم لتعزيز المناعة التنظيمية في ضـــوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال، مع الاهتمام بخصائص الإعلام الرقمي كمتغير وسيط.

6. أهمـية البـحث

يمكن بيان أهمية البحث العلمية والعملية وفق التالي:

1. يستمد البحث أهميته من الدور الذي تلعبه التكنولوجيا بشكل عام في تميز خريجي الجامعات.
2. يستمد البحث أهميته من الدور الذي تلعبه الاتجاهات الإدارية الحديثة في جميع المجالات، وخاصة المتغيرات التنظيمية الحديثة.
3. تكمن أهمية البحث في نجاح الذكاء الاصطناعي في تطبيقاته على جميع مجالات الحياة.
4. هناك ندرة في الأبحاث المتعلقة بموضوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
5. يعد هذا البحث الأول حسب علم الباحثان، والذي يتناول الربط بين الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال والمناعة التنظيمية.
6. يعد هذا البحث الأول حسب علم الباحثان الذي استخدم متغير وسيط يتمثل في خصائص الإعلام الرقمي.
7. يعتبر هذا البحث الأول حسب علم الباحثان الذي جعل المتغير الوسيط يمثل خصائص بيئة التطبيق وهو خصائص الإعلام الرقمي، والتطبيق تم على كلية علوم الاتصال واللغات.
8. يعد هذا البحث الأول حسب علم الباحثان الذي قام بتطبيق المناعة التنظيمية على كليات وطلبة جامعات، فيما ركزت الأبحاث الأخرى على الشركات والمؤسسات.
9. الاستفادة من الدراسات العربية والأجنبية التي تمت في هذا المجال، وبالتالي يمكن التعرف على واقع تلك المتغيرات في بيئات جديدة.
10. تعتبر مخرجات هذا البحث مهمة للباحثين والمهتمين بهذا المجال بشكل عام، وللجامعات بشكل خاص.
11. تنبع أهمية هذا البحث من أهمية القطاع الذي طبق عليه البحث وهو القطاع التعليمي الفلسطيني، وخاصة في ظل ما تتعرض إليه الجامعات من أزمات متتالية في مجالات متنوعة.

12. تكمن أهمية البحث من رغبة الجامعات في استخدام التقنيات التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي لإدراكها بأهميتها في تحقيق الأسبقية التنافسية للخريجين.

7. أنموذج البحث

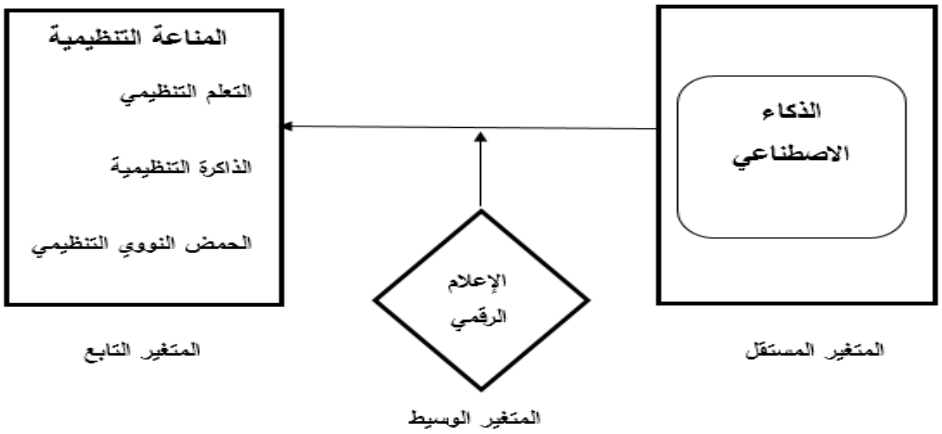

المصدر: من إعداد الباحثين

8. حدود البحث

يتناول البحث موضوع تقديم مقترح تطبيقي تنموي استراتيجي لتعزيز المناعة التنظيمية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال، مع الاهتمام بخصائص الإعلام الرقمي كمتغير وسيط، وذلك بالتطبيق على كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020.

9. الذكاء الصناعي

يعد الذكاء الاصطناعي من الموضوعات المهمة التي جذبت اهتمام العديد من العلماء والباحثين، حيث شهد هذا الميدان تطورات مستمرة حققت أثاراً مهمة في مستقبل البشرية على جميع الأصعدة العملية والاجتماعية والصحية. (Tomasik, 2019)

9. 1 مفهوم الذكاء الاصطناعي

يعرف جون مكارثي الملقب بأبي الذكاء الاصطناعي هذا المفهوم على أنه: "علم هندسة الآلات الذكية وبصورة خاصة برامج الكمبيوتر، حيث أنه يقوم على إنشاء أجهزة وبرامج حاسوبية قادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشري، وتحاكى تصرفات البشر". (الدهشان، 2020)

ويعرف أيضاً بأنه: "دراسة طبيعة الذكاء من خلال أنظمة الكمبيوتر وتطبيق هذه الأنظمة في حل المشكلات الواقعية". (Al-Qusi, 2010)

ويرى الباحثان أن الذكاء الاصـــطناعي يعتبر علم حديث، ومتطور، ومتجدد، يهدف إلى تصـــميم وابتكار أنظمة الحواسـيب الذكية التي تحاكي أسـلوب وطريقة الذكاء الإنسـاني، بحيث تسـتطيع هذه الأنظمة من أداء المهام والأعمال بدلاً من الإنســـان، ومحاكاة وظائفه وقدراته باســـتخدام الخواص الكيفية وعلاقتها المنطقية والحسابية.

2.9 أهداف الذكاء الصناعي

تتلخص أهداف الذكاء الاصطناعي فيما يلي: (العتل وآخرون، 2021؛ البشر، 2020)

أ. الوصول إلى أنماط معالجة العمليات العقلية العليا التي تتم داخل العقل الإنساني.

ب. تسهيل استخدام وتعظيم فوائد الحاسوب من خلال قدرته على حل المشكلات.

ج. تطوير برامج الحاسوب بحيث تستطيع أن تتعلم من التجارب حتى تتمكن من حل المشكلات.

د. فهم طبيعة الذكاء الإنساني لعمل برامج حاسوب قادرة على محكاه السلوك الإنساني المتسم بالذكاء.

هـ. تصميم أنظمة ذكية تعطى نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك البشري.

ويرى الباحثان أن الذكاء الاصـطناعي يعتبر من أهم نتائج وآثار العصـر الرقمي والتكنولوجيا الرقمية، فهو يعد ثمرة من ثمار التطور التكنولوجي الذي بذل فيه الانســـان كل الإمكانات المعرفية والعملية والمادية من أجل تحقيق الهدف وهو الوصول إلى إيجاد عقل اصطناعي يستطيع التفكير معه ومساعدته وتقديم الإشارات الهامة له.

10. المناعة التنظيمية

تعد المناعة التنظيمية بمثابة نظام التنظيم الذاتي، والقدرة على تحديد وإزالة الدخلاء داخل وخارج المنظمة بحيث تتمتع المنظمة بالصـحة في بيئة خطرة جداً، والمناعة التنظيمية وهي أيضـاً نظام مشـابه لنظام المناعة في جسم الإنسان التي تشير إلى كفاءة القدرة الجسدية للجسد في المحافظة عليه.

1.10 مفهوم المناعة التنظيمية

يعرفها حسن (2021)، بأنها: "مجموعة من المكونات والوظائف الأساسية داخل المنظمة والتي تتكامل فيما بينها لبناء حصـــن منيع لمحاربة الفيروس البيئي والأخطار التنظيمية التي قد تتعرض لها بيئة المنظمة وهيكلها".

وتعرف أيضـــاً بأنها: "من الأنظمة الذكية في المنظمة والمكونة من مجموعة متراكبة من الإجراءات تهدف إلى حماية المنظمة من الفيروسـات والعدوى البيئية والمخاطر، وتتمتع بسـمات التكيف، والاسـتقلالية، والقوة". (Lee and Elmegy, 2011)

ويرى الباحثان أن المناعة التنظيمية تعد نظاماً متكاملاً وتمثل جزء من النظام الأكبر ألا وهو البيئة الخارجية، وتتألف من مجموعة مكونات ووظائف أســـاســـية تتكامل فيما بينها لمحاربة الفيروس البيئي أو الأخطار التنظيمية التي قد تتعرض لها بيئة المنظمة وهيكلها.

2.10 أهداف المناعة التنظيمية

تتنوع أهداف المناعة التنظيمية، ويمكن بيان أهمها في: (عبد المجيد، 2016؛ إسماعيل، 2020)

1. حماية الكيان الإداري من كافة العوامل والعناصر الخارجية التي قد تؤدي إلى إصابته بأزمة.
2. حماية الكيان الإداري من كافة العوامل والعناصر الداخلية التي قد تسبب أزمة للمنظمة.
3. تعمل كخط الدفاع الأول ضد المخالفات وسوء تصرف المرء داخل المنظمة.
4. المحافظة على قيم المنظمة ورؤيتها واستمراريتها في الحفاظ على مستوى الأداء المطلوب.

3.10 أبعاد المناعة التنظيمية

أشار كلاً من (Huang, 2013؛ Scott. 2011) إلى أن الأبعاد الرئيسة للمناعة التنظيمية تتمثل في:

أ. التعليم التنظيمي: وهي عملية متعددة المستويات تهدف إلى اكتساب المعرفة بصورة فردية أو جماعية داخل المنظمة.

ب. الذاكرة التنظيمية: وهي المعلومات السابقة عن ممارسات المنظمة التي تستخدم مستقبلاً من قبل الأفراد والمنظمات، تساعد على تحفيز تفكير الأفراد، ورفع مستوى مهارتهم لمواجهة معوقات العمل، وتسهم في صياغة وصناعة القرارات الحالية والمستقبلية.

ج. الحمض النووي التنظيمي: وهو عبارة سمة مميزة داخل المنظمة لا يمكن تكرارها بسهولة، وإن إدراك وفهم واكتشاف تلك السمة المميزة يكون بواسطة معرفة القيم الأساسية.

11. الإعلام الرقمي

لقد برز الإعلام الرقمي بشكل كبير ولافت للنظر في الوقت الحالي نتيجة ظهور التقنيات الالكترونية الحديثة المتعلقة بالاتصال والاعلام، وأخذ يشق طريقه بقوة بين المستخدمين ويمارس دوره في نقل المحتوى الاتصالي بنجاح واقتدار.

1.11 مفهوم الإعلام الرقمي

عرفه السبيعي (2019)، بأنه: "وسائل نقل الخبر الرقمية كمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر والتي تتيح سهولة الانضمام والاستخدام والتفاعل لدى المستخدم".

وعرفه شعلان، وصلاح الدين (2019)، بأنه: "الإعلام الذي يستخدم كافة الوسائل الاتصالية المتاحة للوصول إلى الجمهور أينما كنا وكيفما نريد".

ويرى الباحثان أن الاعلام الرقمي هو الاعلام الذي سيطر على جميع مناحي الحياة في الكرة الأرضية معتمداً على الحاسب الآلي، وشبكة الانترنت، بحيث أصبحت غالبية المؤسسات، والأشخاص مساهمين ومتفاعلين على اختلاف غاياتهم وأهدافهم.

2.11 خصائص (مميزات) الإعلام الرقمي

يتمتع الإعلام الرقمي بالعديد من الخصـــائص، يمكن بيان أبرزها في التالي: (الســـبيعي، 2019؛ طوالبة، 2020؛ الحارثي، 2019؛ الشمايلة وآخرون، 2015)

أ. وسيلة اتصال سريعة ومؤثرة.

ب. ثراء المحتوى الإعلامي.

ج. وسيلة إعلانية متاحة لترويج ونشر الأفكار والسلع والخدمات والبضائع.

د. وسيلة في الحصول على المعلومات المتنوعة، وتدعيم الفكر، والاحاطة بأخبار المجتمع.

هـ. التواصل بسهولة مع جمهور واسع بأساليب ولأغراض متعددة.

و. التنظيم الداخلي والتعاون الخارجي وتقوية العلاقات.

ز. الحركة والمرونة.

12.الدراسة الميدانية

يتضـــمن هذا الجزء من البحث وصـــفاً لمنهج البحث الميداني، والعينة المســـتخدمة، والمجتمع، والأداة ومتغيراتها وإجراءاتها، وفيما يلي عرض لذلك:

1.12 منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثان باستخدام المنهج الوصـفي التحليلي، ويعرف بأنه "أحد أشـكال التحليل والتفسـير العلمي المنظم لوصـف ظاهرة أو مشـكلة محددة، وتصـويرها كمياً عن طريق جمع بيانات، ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصـنيفها، وتحليلها، وإخضـاعها للدراسـة الدقيقة". (ملحم، 2000: 324)

2.12 مجتمع البحث

تكونت عينة البحث من جميع طلبة كلية علوم الاتصـال واللغات بجامعة غزة، والبالغ عددهم (100) طالب وطالبة، وفق إحصـائيات قسم القبول والتسـجيل للعام الدراسـي 2020-2021، وقد استجاب من هذا المجتمع (75) طالب وطالبة أي ما نسـبته (75%). حيث تم توزيع الاسـتبانة الكترونياً، وذلك بسـبب انتشـار جائحة كورونا من خلال الرابط التالي: https://forms.gle/kK8nthGTQ33XFfLAA.

3.12 أداة البحث

لقد استخدم الباحثان أسلوب علمي إحصـائي للوصـول إلى أداة البحث، وهذا الأسـلوب هو أسـلوب "دلفاي" وذلك للوصول إلى أدق النتائج، وهو الأسلوب الذي يعتمد على الخبراء، ويعرف روسمان وكاري طريقة "دلفاي" بأنها: "وسـيلة لجمع الآراء والمعلومات من مجموعة مقصـودة من المشـاركين أو الخبراء أو غيرهم ممن تتوفر في مواقعهم القدرة على تقديم المساعدة في مضمار المشكلة المطروحة، ويهدف هذا الأسلوب إلى التعرف على الرأي المتفق عليه بين جماعة مختارة بعناية". (المريعي، 2007: 107)، ويمكن تلخيص المراحل التي يمر بها أسلوب دلفاي بالتالي:

المرحلة الأولى: توزيع استبانة مفتوحة على الخبراء المشاركين([1]) حول الموضوع المراد تجميع معلومات عنه، وأيضا يضيف الباحث بعض العبارات التي يراها مهمة بناء على خبرته العملية والنظرية (تكوين قائمة معايير).

المرحلة الثانية: بعد أن يتم تكوين القائمة السابقة يقوم الباحث بتنظيمها على شكل استبانة مغلقة، ومن ثم توزيعها على المشاركين (الخبراء) لإعطاء كل معيار المستوى الذي يستحقه من الأهمية بتدرج تنازلي (من 3: مهم إلى 1: غير مهم)، ثم يحسب المتوسط الحسابي لدرجات أهمية كل معيار.

المرحلة الثالثة: الهدف من هذه المرحلة قياس مستوى إجماع المشاركين (الخبراء) على متوسطات درجات الأهمية التي حصل عليها كل معيار، وذلك بعرض القيمة التي حصل عليها، ومن ثم طلب رأيهم فيها إما بالموافقة أو بإعطاء قيمة بديلة في حالة عدم الموافقة، وقد عدل مقياس الأهمية النسبية ليكون خماسي التدرج (3، 2.5، 2، 1.5، 1)، بهدف توسيع عملية الاختيار للمشاركين (الخبراء)، وبعد ذلك يتم حساب المتوسط الحسابي الجديد لدرجة أهمية كل معيار، ثم إيجاد الفرق بين القيمة الجديدة والقيمة القديمة باعتبار أن دلالة الفرق على الإجماع تكون كالتالي، والتي يمكن تسميتها بمعادلة دلفاي:

(القيمة الجديدة) – (القيمة القديمة) = { أقل من 5. أو يساويه، يعني أن الإجماع عالي ؛ أكبر من 5. وأقل من الواحد أو يساويه يعني الإجماع متوسط ؛ أكبر من الواحد، يعني الإجماع ضعيف }

ولقد قام الباحثان بتطبيق أسلوب "دلفاي" ذو المراحل السابقة بتطوير استبانة لقياس ما مستوى إدراك طلبة كلية علوم الاتصال واللغات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وعلاقته بالمناعة التنظيمية في ضوء خصائص الإعلام الرقمي في الجامعات الفلسطينية.

4.12 صدق أداة البحث

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. ويبين الجدول التالي أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضع لقياسه.

الرقم	المجال	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية(.SIG)
.1	المحور الأول: الذكاء الاصطناعي	.922**	.000

[1] . د.وائل المصري، أستاذ مشارك في المناهج بجامعة الأقصى؛ د.إبراهيم عابدين، أستاذ مساعد في إدارة الأعمال بجامعة الأزهر؛ د.سالم العمور، أستاذ مساعد في إدارة الأعمال بجامعة فلسطين؛ د.حسن أبو ناصر، أستاذ مساعد في إدارة الأعمال بجامعة غزة؛ د.إبراهيم شيخ العيد، أستاذ مساعد في المحاسبة بجامعة القدس المفتوحة؛ د.جهاد سلامة، أستاذ مساعد في الدراسات الحضارية بجامعة القدس المفتوحة؛ د.منار فياض؛ محاضر حاسوب بجامعة القدس المفتوحة؛ د.بسام محمد عودة، أستاذ مساعد في إدارة الأعمال في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية.

.2	المجال الأول: التعلم التنظيمي	.935**	**.000**
.3	المجال الثاني: الذاكرة التنظيمية	.934**	**.000**
.4	المجال الثالث: الحمض النووي التنظيمي DNA	.929**	**.000**
.5	المحور الثاني: المناعة التنظيمية	.977**	**.000**
.6	**المحور الثالث: خصائص الاعلام الرقمي**	**.893****	**.000**

5.12 ثبات أداة البحث

قام الباحثان باختبار ثبات الاســـتبانة معتمداً على اختبار كرونباخ الفا حيث بلغ معامل الثبات (0.981) وهي تمثل درجة ثبات عالية لفقرات وبنود الاستبانة.

6.12 اختبار التوزيع الطبيعي

تم استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف(Kolmogorov-Smirnov Test (K-S لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، حيث تبين أن قيمة الاختبار تســـاوي (0.756)، والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.618)، لمقاييس الاستبانة الثلاثة (الذكاء الاصطناعي، أبعاد المناعة التنظيمية، خصـــائص الاعلام الرقمي)، هي أكبر من مســـتوى الدلالة (0.05)، وبذلك فإن توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات البحث.

13. نتائج البحث

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابة أفراد عينة البحث عن الأسئلة وفقاً لترتيبها:

الإجابة عن الســؤال الأول: "ما مســتوى إدراك طلبة كلية علوم الاتصــال واللغات بجامعة غزة لأهمية وواقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال؟".

من أجل الإجابة على هذا السؤال، قام الباحثان بالتحليل الوصفي للمحور الأول من الاستبانة، وذلك وفق الجدول التالي:

م	*الفقرة*	*المتوسط الحسابي*	*الانحراف المعياري*	*الوزن النسبي*	*الترتيب*	*درجة الممارسة*
1.	يوجد لديك معرفة بكيفية عمل النظم الخبيرة في حل المشكلات المختلفة	3.56	1.02	71.20	13	مرتفع

2.	يتم نمذجة المعرفة والخبرة الإنسانية في المجال الاعلامي من خلا	3.75	1.09	74.93	8	مرتفع
	النظم الخبيرة					
3.	يتم الاستعانة بالنظم الخبيرة في المجال الإعلامي لتحقيق الجودة ف	3.79	0.95	75.73	6	مرتفع
	العمل الصحفي					
4.	تساعد النظم الخبيرة على اكتساب المعرفة في المجال الإعلامي	3.87	0.96	77.33	3	مرتفع
5.	تساعد النظم الخبيرة الإعلامين في عملية التفكير وليس فقط تزويد	3.97	1.07	79.47	2	مرتفع
	بالمعلومات					
6.	يتم الاستعانة بالنظم الخبيرة في حل المشكلات الإعلامية المعقدة	3.80	1.05	76.00	5	مرتفع
7.	يوجد قبول لدى الإعلامين لتطبيق النظم الخبيرة لتقديم النصح	3.72	1.07	74.40	10	مرتفع
	والإرشاد الإعلامي					
8.	تدرك بأن الشبكات العصبية المستخدمة في الذكاء الاصطناعي	3.84	1.01	76.80	4	مرتفع
	تعمل على اتخاذ قرارات إعلامية ذات فعالية من بين البدائل					
9.	تمتاز نظم الشبكات العصبية الاصطناعية بخاصية التعلم كما في	3.69	1.04	73.87	11	مرتفع
	الحالات الإنسانية					
10.	تدرك بأن الشبكات العصبية في المجال الإعلامي تعمل على تحدي	3.63	1.01	72.53	12	مرتفع
	القرارات الإعلامية التي تتخذها وترتبها حسب الأولوية					
11.	تقتنع بأن الشبكات العصبية الاصطناعية هي نظم معلومات تحاكي	3.77	0.99	75.47	7	مرتفع
	أعصاب الانسان وطريقة معالجة الدماغ					
12.	تعد مكونات الذكاء الاصطناعي أداة ممتازة للمساعدة في الوصول	4.03	0.91	80.53	1	مرتفع
	إلى نتائج سريعة عند وجود مدخلات كثيرة					
13.	تساعد المكونات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي على إيجاد	3.75	1.01	74.93	8	مرتفع
	حلول إعلامية سريعة في البيئة المتغيرة					
مجموع فقرات المحور الأول: الذكاء الاصطناعي		**3.78**	**0.76**	**75.62**		مرتفع

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- أن الوزن النسبي لجميع فقرات المحور الأول: الذكاء الاصطناعي يساوي (75.62%) وبمستوى مرتفع، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة يهتم بمكونات الذكاء الاصطناعي لديه، وذلك كونه يعمل على مساعدة الأقسام المختلفة في عملية التفكير.
- أن الفقرة رقم (12)، حصلت على المرتبة الأولى، وتُعزى هذه النتيجة إلى اعتبار مكونات الذكاء الاصطناعي العمود الفقري الذي يشتمل على نظام البيانات، والبحث، والخوارزميات، ولغات البرمجة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمود، 2020).

- بينما حصـــلت الفقرة رقم (1)، حصـــلت على المرتبة الأخيرة، وبالرغم من حصـــول هذه الفقرة على المرتبة الأخيرة إلا أنه يوجد معرفة ودراية من قبل طلبة كلية علوم الاتصـال واللغات، ويرجع ذلك إلى نوعية المناهج المقررة على الطلبة، والاطلاع الواسع.

الإجابة عن السؤال الثاني: "ما مستوى تطبيق أبعاد المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة؟".

من أجل الإجابة على هذا السؤال، قام الباحثان بالتحليل الوصفي للمحور الثاني من الاستبانة، وذلك وفق الجدول التالي:

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسب		درجة الممارسة
1.	يستعين كلية علوم الاتصال واللغات بالتجارب السابقة لدراسة الحاضر والمستقبل	4.03	0.91	80.53	4	مرتفع
2.	يوجد اهتمام بتدريب وتنمية طلبة كلية علوم الاتصال واللغات	4.01	0.91	80.27	6	مرتفع
3.	يستعين القسم بالخبراء لتدريب الطلبة على الاستراتيجيات الحديثة في معالجة الأزمات الإعلامية	3.88	0.91	77.60	10	مرتفع
4.	يهتم القسم بإدارة المعرفة من حيث تخزين وتطبيق وتوزيع المعرفة على طلبته	4.08	0.88	81.60	1	مرتفع
5.	تستفيد الجامعة من الأساليب التنافسية التي تتبعها كليات الإعلام عالمياً.	3.85	0.95	77.07	11	مرتفع
6.	يتم مشاركة طلبة القسم في الحصول على الأفكار والبدائل لتطوير أدائهم المستقبلي	3.91	0.98	78.13	9	مرتفع
7.	يحفز القسم طلبته على التعلم والعمل الجماعي	3.99	0.92	79.73	8	مرتفع
8.	يهتم القسم ويحفز طلبته الجدد على تعلم المهارات والأفكار الجديدة	4.07	0.92	81.33	2	مرتفع
9.	يتحالف ويتعاون القسم مع كليات وأقسام أخرى لمشاركة المعرفة	4.01	0.88	80.27	6	مرتفع
10.	يسعى القسم على تدريب وتعليم طلبته على التكيف مع البيئة المتغ	4.04	0.88	80.80	3	مرتفع
11.	يشجع القسم طلبته على الانفتاح مع المحيط الخارجي	4.03	0.85	80.53	4	مرتفع
	مجموع فقرات المجال الأول: التعلم التنظيمي	**3.99**	**0.74**	**79.80**	**1**	مرتفع

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسـ	الترتيب	درجة الممارسة
.1	يتم تدريب الطلبة في القسم على اكتساب الخبرة والمهارة ذات القدرات العالية لتخزين المعلومات والمعرفة	3.92	0.96	78.40	2	مرتفع

2.	يتوفر لدى القسم (الأجهزة، البرمجيات، الشبكات، الموارد البشرية الاتصالات، البيانات) لبناء الذاكرة التنظيمية الخاصة بكلية علوم الاتصال واللغات.	3.73	0.88	74.67	7	مرتفع
3.	يعمل القسم على الاهتمام بالمعرفة الضمنية (المغمورة في عقول الطلبة) وتحويلها إلى معرفة ظاهرة (وثائق وتقارير)	3.79	0.95	75.73	6	مرتفع
4.	يبحث القسم عن ابتكار المعرفة التي تخدم طلبته ومكان وجوده د داخل الجامعة أو خارجها.	3.85	0.87	77.07	4	مرتفع
5.	يحدد القسم طبيعة المعرفة الثقافية التي يجب أن تتوفر لدى طلبة وكيفية فهمها وتوزيعها وتطبيقها.	3.81	0.98	76.27	5	مرتفع
6.	يستخدم القسم تكنولوجيا المعلومات في عملية تدريب وتأهيل الط	3.88	0.88	77.60	3	مرتفع
7.	يتم تدريب طلبة القسم على تخزين المعلومات بطريقة يمكن الاستفادة منها عند الحاجة.	4.01	0.88	80.27	1	مرتفع
	مجموع فقرات المجال الثاني: الذاكرة التنظيمية	**3.86**	**0.76**	**77.14**	**3**	مرتفع
1.	يوجد لدى القسم خطة واضحة لمناهجه ومقرراته	4.03	0.80	80.53	1	مرتفع
2.	تعتقد بأن القسم يدرس بيئة الإعلام الخارجية، ويقوم ببناء سيناريوهات مستقبلية	3.88	0.88	77.60	8	مرتفع
3.	يدرب ويعلم القسم طلبته على مراقبة قراراتهم الإعلامية وعدم التسرع	3.99	0.81	79.73	3	مرتفع
4.	يتم تدريب طلبة القسم على ممارسات الأعمال المحفوفة بالمخاط	3.67	0.96	73.33	9	مرتفع
5.	يوائم القسم بين المناهج النظرية والعملية	3.99	0.83	79.73	3	مرتفع
6.	يحفز القسم طلبته على تفعيل الرقابة الذاتية أثناء عملهم الصحفي	3.92	0.97	78.40	6	مرتفع
7.	يهتم القسم بتدريب طلبته على التعليم السريع من الفشل	3.95	0.96	78.93	5	مرتفع
8.	يعمل القسم على خلق ثقافة حل المشاكل من قبل الجميع	3.92	0.94	78.40	6	مرتفع
9.	يدرب القسم طلبته على منهج توزيع السلطة لتحقيق الفعالية في العمل الصحفي	4.01	0.91	80.27	2	مرتفع
	مجموع فقرات المجال الثالث: الحمض النووي التنظيمي DNA	**3.93**	**0.68**	**78.55**	**2**	مرتفع
	مجموع فقرات المحور الثاني: المناعة التنظيمية	**3.93**	**0.69**	**78.70**		مرتفع

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- أن الوزن النسبي لجميع فقرات المحور الثاني: المناعة التنظيمية يساوي (78.70%) وبدرجة مرتفعة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام الجامعة بمحاور المناعة التنظيمية، والتي بدورها تعمل على حماية الجامعة من كافة المخاطر الداخلية والخارجية، وتحافظ على قيمها ورؤيتها واستمراريتها في أداء رسالتها، واستقرارها.

- أن المجال "الأول: التعلم التنظيمي" حصل على المرتبة الأولى حيث بلغ الوزن النسبي (79.80%) وبدرجة مرتفعة، وتُعزى هذه النتيجة إلى أن التعلم التنظيمي في القسم كان متميزاً ويسير بطريقة سليمة من خلال إدارته للمعرفة من حيث تخزين وتطبيق وتوزيعها، والعمل على تحفيز الطلبة الجدد على تعلم المهارات والأفكار الجديدة المختلفة.
- أما المجال "الثالث: الحمض النووي التنظيمي DNA" حصل على المرتبة الثانية، حيث بلع الوزن النسبي (78.55%) وبدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى وضوح خطة القسم في طرحها وتناولها للمناهج والمقررات الدراسية، والعمل على تدريب الطلبة على منهج توزيع السلطة لتحقيق الفعالية في العمل الصحفي.
- بينما حصل المجال "الثاني: الذاكرة التنظيمية" على المرتبة الأخيرة حيث بلغ الوزن النسبي (77.14%) وبدرجة مرتفعة، وتُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام القسم بتدريب الطلبة على تخزين المعلومات بطريقة يمكن الاستفادة منها عند الحاجة، وعلى اكتساب الخبرة والمهارة ذات القدرات العالية لتخزين المعلومات والمعرفة.

كما ويتضح أيضاً ما يلي:

المجال الأول: التعلم التنظيمي

- الفقرة رقم (4)، احتلت المرتبة الأولى، وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الوعي الثقافي للمعرفة يخلق قدرة أكبر على الاستجابة للمواقف المتغيرة والمتجددة، والوعي الثقافي يجعل المدراء قادرين على اتخاذ القرارات بسرعة في حالة الطوارئ والأزمات، ويجعل رصيد لدى المسؤولين يمكن التعلم منه أو الرجوع إليه وقت الأزمات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن، 2021).
- الفقرة رقم (5)، احتلت المرتبة الأخيرة، ويعزى ذلك إلى المرونة التي تتعامل بها الجامعة في التنافس وحرصها على مواكبة التطورات المتلاحقة.

المجال الثاني: الذاكرة التنظيمية

- الفقرة رقم (7)، احتلت المرتبة الأولى، ويعزو الباحثان ذلك إلى سعة اطلاع القسم على أحدث الوسائل والطرق المستخدمة واللازمة لتخزين المعلومات والاستفادة منها.
- الفقرة رقم (2)، احتلت المرتبة الأخيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى الأزمة المالية التي تعاني منها كافة الأقسام والكليات والجامعات الفلسطينية، وبالرغم من ذلك إلا أن كلية علوم الاتصال واللغات حصل على درجة كبيرة في توفير المستلزمات الأساسية لذلك.

المجال الثالث: الحمض النووي التنظيمي DNA

- الفقرة رقم (1)، احتلت المرتبة الأولى، وتُعزى هذه النتيجة إلى وعي إدارة القسم بأهمية المناهج والمقررات في صقل شخصية الطالب وبناءه المعرفي، وبأهمية وجود خطة شاملة تسعى لتحقيقها.
- الفقرة رقم (4)، احتلت المرتبة الأخيرة، ويعزى ذلك إلى ارتفاع تكلفة هذا التدريب، وبالرغم من ذلك إلا أنه حصل عل درجة كبيرة.

الإجابة عن السؤال الثالث: "ما مستوى إدراك طلبة كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة لخصائص الإعلام الرقمي؟"

من أجل الإجابة على هذا السؤال، قام الباحثان بالتحليل الوصفي للمحور الثالث من الاستبانة، وذلك وفق الجدول التالي:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الممارسة
1.	يلبي كلية علوم الاتصال واللغات احتياجات سوق العمل في ظل التقدم التكنولوجي	3.97	0.84	79.47	8	مرتفع
2.	يوفر كلية علوم الاتصال واللغات بيئة تعليمية ذات جودة عالية.	4.01	0.81	80.27	4	مرتفع
3.	تعتبر مخرجات القسم ذات مستوى متميز في مجال الإعلام الرقمي.	3.99	0.73	79.73	7	مرتفع
4.	يتم تأهيل طلبة كلية علوم الاتصال واللغات مهنياً وفنياً لتصميم وتنفيذ جميع الأنشطة الإعلامية المتصلة بالإعلام الرقمي	4.01	0.83	80.27	4	مرتفع
5.	يوجد لدى طلبة كلية علوم الاتصال واللغات قدرة على تطوير وسائل الإعلام الرقمي	4.04	0.81	80.80	3	مرتفع
6.	يعتبر سوق العمل لخريجي الإعلام الرقمي متوفر وبسهولة	3.76	0.98	75.20	12	مرتفع
7.	يوجد لدى طلبة كلية علوم الاتصال واللغات القدرة على استخدام وسائل الإنتاج الرقمي	3.77	0.89	75.47	11	مرتفع
8.	يتمتع طلبة كلية علوم الاتصال واللغات بقدرة على انتاج وتصميم المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت	3.85	1.01	77.07	10	مرتفع
9.	ليتمكن طلبة القسم بإدارة الإعلام الرقمي يتم التطبيق العملي على كل ما تم دراسته نظرياً	4.09	0.79	81.87	1	مرتفع
10	يتمتع خريجي كلية علوم الاتصال واللغات الرقمي بمهارات عالية في التحرير الالكتروني وإنتاج الوسائط المتعددة.	3.93	0.91	78.67	9	مرتفع
11	يتمتع خريج الإعلام الرقمي بقدرات عالية على إدارة الحملات الإعلامية الرقمية	4.00	0.87	80.00	6	مرتفع
12	يتمتع خريج الإعلام الرقمي بقدرات عالية على إدارة مؤسسات الإعلام الرقمي	4.08	0.80	81.60	2	مرتفع
	مجموع فقرات المحور الثالث: خصائص الاعلام الرقمي	**3.96**	**0.65**	**79.21**		مرتفع

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- أن الوزن النسبي لجميع فقرات المحور الثالث: خصائص الاعلام الرقمي يساوي (79.21%) وبدرجة مرتفعة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى الدور الذي يلعبه الاعلام الرقمي في تنمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي

لتعزيز المناعة التنظيمية، وتمتع خريج الاعلام الرقمي بقدرات ومهارات عالية على إدارة مؤسسات الاعلام الرقمي.

- أن الفقرة رقم (9)، حصلت على المرتبة الأولى، وتُعزى هذه النتيجة إلى حرص كلية علوم الاتصال واللغات على تخريج طلبة متميزين وقادرين على المنافسة في سوق العمل في ظل التنافسية المحلية والعالمية.
- بينما حصلت الفقرة (6)، حصلت على المرتبة الأخيرة، وبالرغم من حصول هذه الفقرة على المرتبة الأخيرة إلا أنها كانت الاستجابة بدرجة كبيرة، وذلك نتيجة أن سعة آفاق وعمل خريج الاعلام الرقمي المتميز.

14. اختبار الفرضيات

الإجابة عن السؤال الرابع: "هل هناك علاقة بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وأبعاد المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة؟".

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان بصياغة الفرضية الأولى، وذلك وفق الجدول التالي:

الفرض	معامل بيرسون للارتباط	القيمة حتمالية(.SIG)
الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى لة ($0.05\geq\alpha$) بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال كنولوجيا الاتصال وأبعاد المناعة التنظيمية في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.	.849**	0.000

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط يساوي (.849)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي(0.000) وهي أقل من مستوي الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وهذا يدل على وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وأبعاد المناعة التنظيمية في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة، وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز المناعة التنظيمية، وهذا ما يسعى الباحثان إلى بيانه وتوضيحه لكي يتم إيجاد سبل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز المناعة التنظيمية.

الإجابة عن السؤال الخامس: "هل هناك علاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وخصائص الإعلام الرقمي كما يدركه طلبة كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة؟".

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان بصياغة الفرضية الثانية، وذلك وفق الجدول التالي:

الفرض	معامل بيرسون للارتباط	القيمة لاحتمالية(.SIG)

فرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (A≥0.05) بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وخصائص الإعلام الرقمي في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.	.753**	0.000

يتضـــح من الجدول الســـابق أن معامل الارتباط يســـاوي (.753)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي(0.000) وهي أقل من مستوي الدلالة (α≥ 0.05) وهذا يدل على وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية عند مســـتوى دلالة (α≥ 0.05) بين مســـتوى تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصـــال وخصـــائص الإعلام الرقمي في كلية علوم الاتصـــال واللغات بجامعة غزة، وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أهمية تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي في زيادة فعالية خصـــائص الاعلام الرقمي، هذا ما يســـعى الباحثان إلى بيانه وتوضيحه لكي يتم إيجاد سبل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لزيادة فعالية خصائص الاعلام الرقمي

الإجابة عن الســؤال الســادس: "هل هناك علاقة بين خصــائص الإعلام الرقمي وأبعاد المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة؟".

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان بصياغة الفرضية الثالثة، وذلك وفق الجدول التالي:

الفرض	امل بيرسون للارتباط	القيمة لاحتمالية(.SIG)
ضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (A≥0.05) بين مستوى صائص الإعلام الرقمي وأبعاد المناعة التنظيمية في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.	**.825****	**0.000**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط يساوي (.825)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي(0.000) وهي أقل من مســتوي الدلالة (α≥ 0.05) وهذا يدل على وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة (α≥ 0.05) بين مســـتوى خصـــائص الإعلام الرقمي وأبعاد المناعة التنظيمية في كلية علوم الاتصـــال واللغات بجامعة غزة، وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أهمية خصـــائص الاعلام الرقمي في التعلم التنظيمي، والذاكرة التنظيمية، والحمض النووي التنظيمي، وبالتالي لا بد من الاهتمام بخصـــائص الاعلام الرقمي للوصـــول إلى مناعة تنظيمية فاعلة.

ويلخص الباحثان العلاقة بين متغيرات البحث وفق الآتي:

"إن تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى الاهتمام بخصائص الإعلام الرقمي والذي بدوره يؤدي إلى تعزيز المناعة التنظيمية في كليات الإعلام الفلسطينية"

الإجابة عن الســؤال الســابع: "ما أثر تطبيقات الذكاء الاصــطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصــال على المناعة التنظيمية لكلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة في ضوء خصائص الإعلام الرقمي؟".

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان بصياغة الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال على أبعاد المناعة التنظيمية في ضوء خصائص الإعلام الرقمي في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.

ولاختبار هذه الفرضية تم الاستعانة بتحليل المسار (Path Analysis) باستخدام برنامج (Amos Ver.21) المدعوم ببرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك للتحقق من وجود الأثر المباشر وغير المباشر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على أبعاد المناعة التنظيمية وذلك من خلال الدور الوسيط خصائص الإعلام الرقمي كما هو موضح بالجدول التالي:

المتغير المؤثر	المتغير المتأثر	معامل التأثير المباشر		معامر التأثير غير المباشر		التأثير الاجمالي	
		قوة التأثير	المعنوية	قوة التأثير	المعنوية	قوة التأثير	المعنوية
تطبيقات الذكاء الاصطناعي	خصائص الإعلام الرقمي	.64	0.000	–	–	.64	0.000
خصائص الإعلام الرقمي	أبعاد المناعة التنظيمية	.46	0.000	–	–	.46	0.000
تطبيقات الذكاء الاصطناعي	أبعاد المناعة التنظيمية	.48	0.000	57	0.000	1.05	0.000

مؤشرات الجودة للنموذج	Chi^2 المعياري	Sig * مستوى الدلالة	GFI	CFI	NFI	IFI
	0.000	0.000	1.000	1.000	1.ooo	1.000

- المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات البحث الميداني، 2021.

GFI :: مؤشر ملائمة الجودة ومن المفترض أن يقترب من الواحد الصحيح

CFI: مؤشر الموائمة المقارن ومن المفترض أن يقترب من الواحد الصحيح.

IFI: مؤشر الملائمة التزايدي ومن المفترض أن يقترب من الواحد الصحيح.

NFI: مؤشر الملائمة اللامعياري ومن المفترض أن يقترب من الواحد الصحيح.

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- بلغت قيمة كاي Chi–Square = 0.000، كما بلغت قيمة مؤشر ملائمة الجودة Goodness of Fit GFI Index وقيمته تساوي (1) (الملائمة التامة)، وقد بلغت مؤشر الملائمة المقارن Comparative Fit CFI Index (1)، وبينما بلغت قيمة مؤشر الملائمة اللامعياري NFI= 1، وأخيراً بلغت مؤشر الملائمة التزايديIFI= 1، وهذا يدل على ملائمة–مطابقة النموذج للبيانات ملائمة تامة.
- تبين وجود تأثير ذا دلاله إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في خصائص الإعلام الرقمي، وهذا يدل على أن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال لديها القدرة على المساهمة في زيادة درجة تعزيز خصائص الإعلام الرقمي، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أقل من مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

- تبين وجود تأثير ذا دلاله إحصائية لخصائص الإعلام الرقمي في أبعاد المناعة التنظيمية، وهذا يدل على أن لخصائص الإعلام الرقمي لديها القدرة على المساهمة في زيادة درجة تعزيز أبعاد المناعة التنظيمية، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أقل من مستوي الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).
- تبين وجود تأثير ذا دلاله إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال في أبعاد المناعة التنظيمية، وهذا يدل على أن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لديها القدرة على المساهمة في زيادة درجة تعزيز أبعاد المناعة التنظيمية، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أقل من مستوي الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).
- تبين وجد تأثر جزئي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال في أبعاد المناعة التنظيمية من خلال خصائص الإعلام الرقمي كمتغير وسيط" في الكلية محل البحث.

تم اختبار فرضيات الوساطة في الدراسة من خلال تطبيق تحليل الانحدار بطريقة بارون وكيني (1986) التي استخدمت على نطاق واسع في بحوث وفقا لهذه الطريقة ، يجب أن تستوفي ثلاثة شروط إذا كانت الوساطة موجودة:

أولاً– أن يرتبط المتغير المستقل تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير بالوسيط خصائص الإعلام الرقمي.

ثانياً– يجب أن تكون العلاقة المباشرة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال (المتغير المستقل) والمتغير التابع أبعاد المناعة التنظيمية مهمه، وإذا كانت العلاقة مهمة في الخطوتين السابقتين فإن المتغير الوسيط (خصائص الإعلام الرقمي) دخل في نموذج الانحدار، وفي الخطة الثالثة بعد دخول المتغير الوسيط قلت العلاقة، لذلك تعتبر متغير خصائص الإعلام الرقمي وسيطاً جزئياً في العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أبعاد المناعة التنظيمية في كليات الإعلام الفلسطينية – جامعة غزة نموذجاً.

وبذلك نستنتج أنه يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال على أبعاد المناعة التنظيمية في ضوء خصائص الإعلام الرقمي.

الإجابة عن السؤال الثامن: "ما المقترح التطبيقي التنموي الاستراتيجي اللازم لتعزيز المناعة التنظيمية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال، مع الاهتمام بخصائص الإعلام الرقمي كمتغير وسيط؟"

للإجابة على هذا السؤال تم طرح المقترح التطبيقي التنموي الاستراتيجي التالي، وقد تم اختباره ضمن الدراسة الميدانية، وخلال هذا المقترح بينا الطرق الوسائل اللازمة لتعزيز المناعة التنظيمية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال، مع الاهتمام بخصائص الإعلام الرقمي كمتغير وسيط، وشمل هذا المقترح مجموعة من الخطوات والتي يوصي الباحثان بإتباعه.

ويمكن إجمال مراحل المقترح التطبيقي التنموي الاستراتيجي في المراحل التالية:

المرحلة الأولى: المدخلات

أ. **المتطلبات النظرية:**

- إن الذكاء الاصـطناعي هو الذي يضـمن القرارات الإبداعية والابتكارية والجوهرية رغم تغير الظروف فهو أساس رفعة ونجاح أي تنظيم، فالتنافس وتجاوز التحديات والتميز والنجاح الاستراتيجي يتحقق بشكل أكبر من خلال الذكاء الاصطناعي.
- دراسة قدرة كليات الإعلام على تحقيق التميز والانفراد في تأهيل وتدريب طلبتها وتكوين ذاكرة تنظيمية لهم يحقق الأسبقية التنافسية.
- يعتبر فهم واستيعاب طلبة كلية الإعلام للذكاء الاصطناعي ذات تأثير جوهري على ابداعهم واستخدامهم الفعال للتكنولوجيا في المستقبل.
- دراسة خصائص الإعلام الرقمي من المؤثرات الإيجابية على المخرجات سواء خريجين أو أبحاث.
- إن الذكاء الاصطناعي يضمن نمذجة سلوك الخبراء والمبدعين من خلال النظم الخبيرة.

ب. **الرؤية:** نعنى بها تحديد ما تسمو إليه كليات الإعلام الفلسطينية فلذلك يجب أن تكون رؤية تلك الكليات هي "الوصول إلى النجاح الاستراتيجي في استخدام التقنيات والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بما يضمن تميز المناعة التنظيمية".

ج. **الرسـالة:** نعني بها الوظيفة الأسـاسـية لكليات الإعلام الفلسـطينية من خلال متغيرات البحث، وبالتالي رسالة هذا المقترح هي : قدرة كليات الإعلام على الحصول على معرفة مخزنة وتجميعها في ذاكرة الكلية وبرمجتها ضـمن أنظمة خبيرة قادرة على التنبؤ وإيجاد البدائل اللازمة لحل المشـكلات، والتميز في تقديم المنتجات والخدمات بما يضمن المنافسة من خلال ما يتم التوصل إليه من قرارات وبرامج تتخذ من خلال الذكاء الاصـــطناعي، مع حفاظ الكلية على ما يميزها عن غيرها من كفاءة طلبة وخريجين أو قرارات أو سـمعة وشـهرة وذلك من خلال الحمض النووي التنظيمي، وإن كليات الإعلام تضـمن لها ذاكرة تنظيمية تسـتخدم خبراتها وتجاربها في تلك الذاكرة لمسـاعدتها في ضـمان وجود ذكاء اصـطناعي فعال، وتسـتفيد الكلية في تعليم طلبتها الجدد والحاليين من خبراء محليين دوليين.

د. **الأهداف:** هي النتائج النهائية التي تسـعى كليات الإعلام إلى تحقيقها، وللوصـول إلى تلك النتائج فلا بد من تحديد المحاضـــرين ذات الكفاءة العالية، والخبرة الدولية في المجال التكنولوجي والإعلامي والتي تســـتطيع اســـتثمار الموارد والقدرات المتوفرة والعمل على تطويرها، ولديها معرفة بالنظم الخبيرة والذكاء الاصـطناعي واسـتخدام تطبيقاته المختلفة في التعامل للوصـول إلى الهدف النهائي وهو مناعة تنظيمية فعالة، مع ضرورة الاستعانة بالخبراء لتفعيل دور الذكاء الاصطناعي.

هـ. **الاستراتيجيات:** هي وسائل تحقيق الأهداف طويلة الأجل، ولاختيار الاستراتيجيات بشكل فعال يجب أن تكون إدارة كليات الإعلام متنوعة الخصائص والثقافات مع الاستعانة بخبرات من خارج الجامعة لضمان

وجود تطبيقات فعالة للذكاء الاصطناعي ومثال للاستراتيجيات "توقيع عقود مع شركات تكنولوجية وتقنية لتدريب طلبة الكلية على أهمية الذكاء الاصطناعي وكيفية الاستفادة منها".

و. **الاهتمام** بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتدريب الطلبة على استخدامها وأهميتها.

ز. **إدارة كليات الإعلام:** يجب تنمية مهارات إدارة كليات الإعلام بما يضمن دعم ومساندة الاهتمام بوجود الذكاء الاصطناعي بما يتلاءم مع الحاجة اللازمة للإبداع والابتكار والنمو أي تحقيق ثالوث التطوير مع ضرورة قيام الإدارة بالاهتمام بأصحاب الموهبة من الطلبة وإعطائهم الفرصة للمبادرة المستمرة، حيث تعتمد النظم الخبيرة على المعرفة المتوفرة والخبرات التي يتم تجميعها، ويجب على الإدارة في كليات الإعلام تبني الذكاء الاصطناعي لتحقيق الإبداع في طرق ووسائل التعلم والتدريب والتنمية وتكوين الذاكرة الإلكترونية وتحقيق التميز عن الكليات الأخرى لخلق مبادرات وأفكار ومشاريع جديدة.

ح. **التجهيزات:** يجب العمل على إيجاد بيئة مناسبة داخل الجامعات الفلسطينية تمكن الإدارة في كليات الإعلام وتسهل عليها اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يفتح الطريق للحصول على مصادر جديدة ومبتكرة من الأفكار أو المشاريع، وبالتالي الشبكات والأجهزة والبرامج والنظم الخبيرة وغيرها من الضرورات لتوفير التجهيزات اللازمة للذكاء الاصطناعي.

ط. **الأموال:** على الإدارة كليات الإعلام التي تدعم وتساند تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتوفير الموارد المالية اللازمة لاستقطاب الإمكانيات البشرية المتميزة من خلال تطويرهم والحفاظ عليهم داخل الكلية، وبالتالي يمكن الاستفادة منهم من خلال جمع أكبر قدر من المعرفة والخبرة لتفعيل دور الذكاء الاصطناعي، وكذلك توفير الأموال اللازمة للتحضير للتجهيزات اللازمة.

ي. **تحديد فجوة الخبرات والمهارات البشرية كماً ونوعاً:** لكي تعمل الأنظمة الخبيرة والذكاء الاصطناعي بشكل فعال يجب على كليات الإعلام الفلسطينية توفير الخبرات والمهارات البشرية القادرة على توفير البيئة الإدارية والتكنولوجية الملائمة للذكاء الاصطناعي، وهذا يتطلب من الشركات دراسة الواقع من الخبرات والمهارات ووضع التصور المستقبلي لها وتحديد الفجوة البشرية اللازمة.

ك. **التوجيه:** يجب على إدارة الكلية توفير كل ما يلزم إلى أصحاب الكفاءات بمنحهم القدرة على تحقيق ثالوث التطوير المستمر، وهو الإبداع والابتكار والنمو ليكونوا مصدراً وحافزا لتطبيق الذكاء الاصطناعي.

ل. **التحفيز:** لكي تقوم كليات الإعلام الفلسطينية بتحقيق أهدافها فلا بد من وضع نظام عادل وكفء لتحفيز أصحاب المواهب من الطلبة ومن المحاضرين، ووضع قانون وسياسات داخل الكلية تمنح المبدعين والمبتكرين علاوات وترقيات فتسمح بتميزهم وبالتالي يكونوا مصدراً مهماً لقواعد البيانات الإلكترونية والأنظمة الخبيرة.

م. **الفعالية:** يجب أن تهتم إدارة كليات الإعلام بتحقيق الفعالية في تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي، فتحقيق الأهداف بكفاءة لا يكفي، بل يجب أن تهتم الشــركات بتحقيق أهدافها بأقل تكلفة وجهد، وأفضــل جودة، وهذا بالطبع لا يتحقق إلا من خلال الابداع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ن. **التطوير والتنمية:** إن تطبيق الذكاء الاصطناعي داخل كليات الإعلام الفلسطينية يتطلب تطوير مستمر لكل ما هو بشري، فكري، هيكلي، علائقي داخل الجامعات، فالجامعات يجب أن تطور العاملين فيها في جميع المجالات وتطور هيكلها التنظيمي ليصـــبح مرن يســـتطيع الأفراد من خلاله الإبداع، والمبادرة، وتطوير علاقات مما يساعد على تناقل الخبرات والاستفادة، وبالتالي تتحقق وتنتشر الموهبة، والتي تعتبر مصدراً هاماً لبقاء واستمرار الذكاء الاصطناعي داخل كلياتها

س. **المكافآت:** لتطبيق الذكاء الاصـطناعي داخل الجامعات يجب وضـع اسـتراتيجية للحفاظ على الموهوبين لديها، ومنعهم من الهجرة والتسـرب، وكذلك وضـع اسـتراتيجية لجذب أصـحاب المواهب، ولتحقيق تلك الاسـتراتيجيات يجب وضـع مزيج تعويضـي يناسـب الموهوبين في الجامعات، فالمكافآت يجب أن تكون على أساس الانجاز والإبداع والابتكار، ولا يعتمد على الراتب الثابت، ويجب ربط المكافآت بقدرة الموظف على توفير البيئة الملائمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ع. **الاستقرار:** لتطبيق الذكاء الاصطناعي يجب أن تكون بنية الشركات محفزة لبقاء الموهوبين وجعل الأفراد يحلمون في الانضمام إليها.

المرحلة الثانية: العمليات

إن الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى بناء قدرات متنوعة داخل كليات الإعلام الفلسطينية، وذلك من خلال الوصـــول إلى قرارات أكثر فعالية، بحيث تكون قادرة على توجيه الطاقات نحو اســـتمرارية التطبيقات الذكية وتطويرها، ويمكن وضـــع إطار مقترح لتفعيل عمليات وتطبيقات الذكاء الاصـــطناعي، بحيث تتكامل تطبيقات الذكاء الاصـطناعي لينتج عنها المكونات الرئيسـة لهذا التكامل، وتتفاعل المكونات الرئيسـة معاً لنصل إلى النتائج الأولية، ولكن ليتم تشغيل هذا التكامل بشكل فعال وفق مكوناتها الرئيسة يجب وضع سياسات تمكن من الوصول إلى النتائج الأولية وهي:

أ. الدمج بين التكنولوجيا ومناهج الإعلام الرقمي.

ب. البحث عن كفاءة إعلامية الكترونية لتدريب وتأهيل طلبة كليات الإعلام في مجال الإعلام الرقمي

ج. وضع خطط مناسبة لجذب أصحاب الموهبة الإعلامية التكنولوجية في الجامعات الفلسطينية.

د. توفير بيئة مناسبة للإعلاميين الموهوبين داخل الجامعات الفلسطينية، لضمان فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يضمن فعالية خصائص الإعلام الرقمي

هـ. التنويع في الموهوبين على جميع الأنشطة داخل كليات الإعلام بما يحقق الاستفادة القصوى من مخرجات الذكاء الاصطناعي.

و. وضع نظام فعال للتدريب والتنمية لجميع العاملين في كليات الإعلام لاكتشاف الموهوبين والمتميزين لتحقيق فوائد تخدم عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ز. وضع خطط لدعم أصحاب المبادرات داخل كليات الإعلام الفلسطينية، بما يضمن التطبيق الفعال للذكاء الاصطناعي، للوصول إلى إعلام رقمي فعال.

ح. وضع خطط لتنمية القيادة التكنولوجية داخل كليات الإعلام الفلسطيني.

المرحلة الثالثة: المخرجات (فعالية المناعة التنظيمية)

أ. **رؤية كليات الإعلام الفلسطينية:** تتمثل الرؤية في الوصول إلى أفضل المراكز المتميزة في مجال التعلم والذاكرة التنظيمية، والانفراد في خصائصها، من خلال الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي.

ب. **رسالة كليات الإعلام الفلسطينية:** تتمثل الرسالة في أن يكون لدى الكليات عاملين قادرين على تحقيق التميز والابداع في تجميع المعرفة وتخزينها وتطبيقها بما يضمن الوصول إلى ذاكرة تنظيمية يمكن من خلالها الوصول للمعرفة اللازمة في الوقت المناسب، وسهولة ودقة المعلومات المخزنة، وتحقيق التعلم التنظيمي من خبراء داخل وخارج الكلية، وذلك للوصول إلى الحمض النووي التنظيمي، وذلك بما تتميز به الشركة عن غيرها سواء في النواحي التكنولوجية أو الإدارية أو الإنتاجية أو المالية، بما يضمن قدرة كبيرة على المنافسة.

ج. **أهداف كليات الإعلام الفلسطينية:**

- الكشف عن الكفاءات الموجودة داخل الكليات بما يميزها عن غيرها.
- إيجاد جيل من الخريجين قادر على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- إيجاد جيل من الخريجين قادر على ممارسة الإعلام الرقمي بفعالية عالية.
- إيجاد جيل من الخريجين قادر على المنافسة المحلية والدولية إعلامياً.
- تعريف العاملين بمفهوم المناعة التنظيمية وأبعادها وأهمية تعزيزها.
- تعظيم الاستفادة من أبعاد المناعة التنظيمية.
- تحقيق قدرة تنافسية لكليات الإعلام من خلال الحمض النووي التنظيمي.
- حث كليات الإعلام على جذب واستقطاب الكفاءات المبدعة لكسب الاستفادة المستقبلية في بناء ذاكرة تنظيمية.

أ. عناصر المناعة التنظيمية وتحقيق فعاليتها

أولاً: التعلم التنظيمي

- أن تســـتعين كليات الإعلام بالخبراء خارج الكلية لتزويد العاملين فيها بالمعرفة والأفكار الجديدة، وأن يحدث تنوع في المعرفة لدى العاملين.
- أن يكون لدى العاملين معرفة تامة بأبعاد إدارة المعرفة من توليد المعرفة وتخزينها وتطبيقها.
- أن تخصص الكلية حوافز مادية ومعنوية للعاملين المبدعين في مجال التعلم التنظيمي.
- أن تبحث الكلية عن أي أفكار من التجارب السابقة.
- أن تهتم كليات الإعلام بتصرفات وأنشطة المنافسين.

ثانياً: الذاكرة التنظيمية

- أن توفر الجامعات الكوادر الفنية القادرة على بناء ذاكرة تنظيمية تكنولوجية لكليات الإعلام.
- أن تقوم كليات الإعلام الفلسطينية بتخزين البيانات المنتشرة للحفاظ عليها، وسهولة استخدامها.
- أن تهتم كليات الإعلام الفلسطينية بدائرة تكنولوجيا المعلومات، وتشبك وتتعاون معها.
- أن توفر الجامعات الموارد المالية اللازمة لتوفير الشبكات والأجهزة والتقنيات الحديثة.

ثالثاً: الحمض النووي التنظيمي

- أن تقوم كليات الإعلام بتحليل البيئة الداخلية والخارجية لتحديد ما تتميز به من قوة وفرص.
- أن يتميز خريجي كليات الإعلام عن غيرهم من الخريجين وذلك باســـتخدامهم الواســـع لتكنولوجيا المعلومات.
- أن يتميز خريجي كليات الإعلام بقدرتهم على صناعة الإعلام الجديد وتأثيرهم.
- أن تهتم كليات الإعلام باتخاذ القرارات الفعالة.
- أن تقدم كليات الإعلام الفلسطينية كل ما هو جديد ومبتكر للتميز عن غيرها.

15. النتائج والتوصيات

1.15 النتائج

أظهرت الدراسة عدد من النتائج وفق الآتي:

1. يتوافر مستوى تطبيق الذكاء الاصطناعي في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة في مجال تكنولوجيا الاتصال بدرجة كبيرة.
2. يتوافر مستوى تطبيق أبعاد المناعة التنظيمية في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة بدرجة كبيرة.
3. يتوافر مستوى خصائص الإعلام الرقمي في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة بدرجة كبيرة.
4. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وأبعاد المناعة التنظيمية في كلية علوم الاتصال واللغات في بجامعة غزة.

5. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال وخصائص الإعلام الرقمي في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.
6. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى خصائص الإعلام الرقمي وأبعاد المناعة التنظيمية في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة
7. وجود أثر ذات دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال على أبعاد المناعة التنظيمية في ضوء خصائص الإعلام الرقمي في كلية علوم الاتصال واللغات بجامعة غزة.

1.15 التوصيات

1. العمل على تنمية ثقافة ومعرفة الطلبة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وكيفية عمل النظم الخبيرة في حل المشاكل المختلفة، ووضع خطة متكاملة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات.
2. زيادة الاهتمام بالذاكرة التنظيمية من خلال توفير الأجهزة والبرمجيات والشبكات والموارد البشرية والاتصالات، لبناء ذاكرة تنظيمية خاصة بكلية علوم الاتصال واللغات.
3. التواصل مع الجهات المختلفة المحلية والدولية لنشر ثقافة أهمية الإعلام الرقمي، وإيجاد فرص عمل للخريجين، وزيادة قدرتهم على استخدام الوسائل المختلفة الخاصة بالإعلام الرقمي.
4. تحديث وتطوير تخصص الإعلام الرقمي باستمرار خاصة مع التقدم التكنولوجي السريع لضمان تحقيق التميز والانفراد.
5. الاهتمام بخصائص الإعلام الرقمي من حيث المقومات والمدخلات والعمليات للوصول إلى خريج قادر على المنافسة.
6. أن تدعم الإدارة العليا والمؤسسات المختلفة تطبيق الذكاء الاصطناعي، وتعزيز المناعة التنظيمية، والاهتمام بخصائص الإعلام الرقمي، وتوفير متطلبات النموذج المقترح، ووضع آليات لتقييم ومتابعة النموذج المقترح.

16. مقترحات دراسات مستقبلية

أ. أثر الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة الحياة الأكاديمية في الجامعات.
ب. دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق التميز البحثي في الجامعات.
ج. علاقة الذكاء الاصطناعي بتنمية رأس المال العاطفي.

المراجع

إسماعيل، عمار فتحي موسى (2020)، دور الذكاء الاستراتيجي كمتغير وسيط في العلاقة بين المناعة التنظيمية والتميز المؤسسي: دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة مدينة السادات، المجلة العلمية للبحوث التجارية، جامعة المنوفية، مصر، العدد (1)، ص 151-221.

البشر، منى بنت عبد الله بن محمد (2020)، متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر، المجلد (20)، العدد (2)، ص 27-92.

الحارثي، فهد بن سعود بن محمد (2019)، دور الاعلام الرقمي في الجامعات السعودية في تعزيز مفهوم اقتصاديات المعرفة في ضوء 2030، المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية طريق التنمية، جامعة عين شمس، مصر، المجلد (2)، ص 566-582.

حسن، أسماء أحمد خلف (2020)، السيناريوهات المقترحة لدور الذكاء الاصطناعي في دعم المجالات البحثية والمعلوماتية بالجامعات المصرية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر، المجلد (27)، العدد (125)، ص 203-264.

حسن، فاضل عباس (2021)، المناعة التنظيمية المكتسبة وتأثيرها في تطبيق استراتيجيات إدارة المعرفة: دراسة تحليلية لآراء عينة من التدريسيين في الكلية التقنية الهندسية والمعهد التقني العمارة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق، المجلد (27)، العدد (125)، ص 327-350.

الدبيسي، عبد الكريم علي، والخصاونة، إبراهيم فؤاد (2020)، الإعلام الرقمي: إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل الإعلامية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد (47)، العدد (1)، ص 944-961.

الدهشان، جمال علي خليل (2020)، دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مواجهة التعايش معها، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، الجزء (76)، ص 1361-1387.

سبيط، رهام حبيب، ومضحي، جمال عسكر (2021)، اعتماد الجالية العراقية في إسطنبول على الاعلام الرقمي في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات: دراسة ميدانية، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، العراق، المجلد (13)، العدد (44)، ص 224-242.

السبيعي، سلمان مطلق عبد الله (2019)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو الاعلام الرقمي في محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، مجلة الارشاد النفسين جامعة عين شمس، مصر، العدد (58)، ص 187-204.

السمان، ثائر أحمد، والدباغ، زهراء غازي (2020)، إدارة الرشيق الأخضر مدخل لتعزيز نظام المناعة التنظيمية: دراسة استطلاعية للآراء عينة من العاملين في الشركة العامة للسمنت العراقية-معاونية السمنت الشمالية، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد (39)، العدد (125)، ص 63-86.

شعلان، السيد محمد إبراهيم، وصلاح الدين، ولاء (2019)، سيناريوهات لتوعية الشباب وطلبة الجامعات بالتحديات ومخاطر البيئة الافتراضية والاعلام الرقمي، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، العدد (58)، ص 313-337.

الشمايلة وآخرون، ماهر عودة (2015)، الاعلام الرقمي الجديد، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.

طوالبة، هادي محمد (2020)، تصورات طلبة المرحلة الثانوية لاستخداماتهم الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة التاريخية لديهم، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، السعودية، المجلد (32)، العدد (3)، ص 423-454.

عبد المجيد، عثمان رياض (2016)، نظم المناعة التنظيمية وأثرها في استراتيجيات إدارة الأزمات اختبار الدور الوسيط لنظم المعلومات الاستراتيجية: دراسة ميدانية على شركات الصناعات الغذائية الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

العتل وآخرون، محمد حمد (2021)، دور الذكاء الاصطناعي ((AIفي التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة البحوث والدراسات التربوية، الكويت، المجلد (1)، العدد (1)، ص 30–64.

علوان، بشرى محمد، وطالب، علاء فرحان (2016)، قياس فاعلية وظائف نظام المناعة التنظيمية: دراسة استطلاعية تحليلية في شركة الخطوط الجوية العراقية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، العراق، المجلد (12)، العدد (47)، ص 41–63.

محمود، عبد الرازق مختار (2020)، تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا ((COVID–19، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، استونيا، المجلد (3)، العدد (4)، ص 171–224.

مركز القرار للدراسات الإعلامية (2020)، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى إدارة الأزمات الإعلامية: نظرة مستقبلية، مركز القرار للدراسات الإعلامية، السعودية.

المريعي، إيمان بنت علي (2007): "تحديد معايير تقومي أداء طالبات التدريب الميداني بجامعة الملك سعود في ضوء متطلبات الأداء الخاصة بمعلمة التربية الفنية باستخدام أسلوب دلفاي"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية.

ملحم، سامي (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الياجزي، فاتن حسن (2019)، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد (113)، ص 257–282.

Al- Qusi, A. S (2010). Using of artificial intelligence applications for development of learning and educating process. Al- Mansour journal, 14(1), 37- 58.

Huang, J. (2013). Organizational knowledge, learning and memory–a perspective of an immune system. Knowledge Management Research & Practice, 11(3), 230-240.

Lee, J., Ghaffari, M., & Elmeligy, S. (2011). Self-maintenance and engineering immune systems: Towards smarter machines and manufacturing systems. Annual Reviews in Control, 35(1), 111-122.

Ocaña-Fernández et al, Yolvi (2019). "Artificial Intelligence and its Implications in Higher Education". Propósitosy Representations. 7(2), 536-568. http://dx.doi.org/10.20511/pyr2019.v7n2.274.

Scott, B.B. (2011). Organizational learning: a literature review. Queens University, 1-24.

Tomasik, Brian, (2019) : Artificial Intelligence And Its Implications For Future Suffering, Foundational Research Institute, U.S.